الحلقة الرابعة

23/11/75

5

العبودية وما بعدها

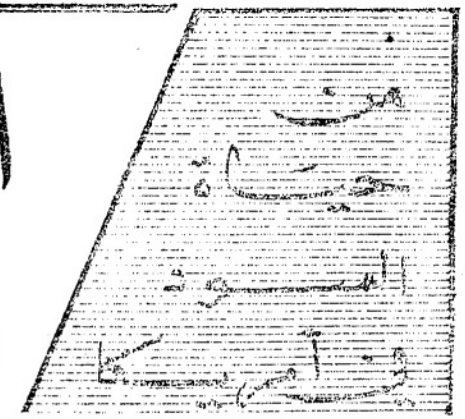

خلقت الامريكية السوداء فى ظروف لم توليها قدرا من التقدير والاحترام . فقد كانت وما زالت ينظر اليها كأداة رخيصة للعملية الجنسية ولاشباع نزوات الرجل . وظلت قيمتها ، من الناحية التاريخية ، مرتبطة بما تنتجه من عبيد وبمقدار ما تقدم من خدمات .

ان المرأة السوداء فى أمريكا مهانة حتى من بنى جنسها . انسدت المجالات امامها ، فلا ترى الا مستقبلا مخيفا ، يستحيل فيه تحقيق دورها كامرأة ناضجة محترمة سليمة الفكر والبدن .

واذا رجعنا الى عالم الجنس اللطيف طفلتها فتجد نفسها مرتبطة بهذه الام واجتماعية سيئة ، فان كل ذلك يجعلها تنمو شاعرة بالنقص والاهانة والسخط والقلق النفسى مما يؤثر على خلقها وتصرفاتها .

وهكذا تملى عليهن مقاييس الجمال من طرف مجتمع يسعى لمسخ شخصيتهن

فتحصل على مساعدة من أمها أو قريب لها .

ومما يزيد فى ضيق عيشها أنها تعيش مع رجل عاطل عن العمل ، سرعان ما يختفى عندما يلاحظ أن نقودها قد نضبت .. ليعود فى أول الشهر .

ويمكن أن نسهب فى تصوير حياة هذه الفتاة وعن علاقاتها الفاشلة وصدماتها النفسية غير أن ما سبقت الاشارة اليه مما يرجع لاهانة المجتمع ومظالمه واستغلاله لها عبر التاريخ لكونها فتاة سوداء يتجاوز جميع العوامل والعلاقات الفردية والعائلية .

هذه قصة مئات آلاف الفتيات السود عبر الولايات المتحدة .

بدات مشاكلها منذ قرون ، اخذ